

A Critical Study of Selected Arabic Autobiographies in Ilorin Emirate, Nigeria

ABDULKAREEM, Jamiu Saadullah

Matric Number: 08/15CG001

A Ph.D. Research Protocol Submitted to the Department of Arabic,
Faculty of Arts, University of Ilorin, Ilorin, in Partial Fulfilment of the
Requirements for the Award of Doctor of Philosophy in Arabic Literature

Supervisor:

Prof. Z. I. Oseni

October, 2017

Certification

This is to certify that this research protocol has been read and approved as meeting part of the requirements for the award of degree of Doctor of Philosophy in the Department of Arabic, Faculty of Arts, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria.

Dr. L. O. Ibraheem _____

Head of Department

Signature

Date

Dr. A. M. Usman _____

Postgraduate Coordinator

Signature

Date

Prof. Z. I. Oseni _____

Research Supervisor

Signature

Date

Internal Examiner

Signature

Date

Table of Contents

Title page

Certification

Table of Contents

Introduction

Statement of the Problem

Aim and Objectives

Significance of the Study

Literature Review

Research Methodology

Time Plan

Budget

References

Budget Proposal

The main source of fund relied upon, for the fulfillment of this study, is co-operative loan and other sundry financial assistance in addition to the Staff Development Award fund. The estimated amount budgeted for the programme is aggregated to one million, six hundred and five thousand Naira. How the researcher intends to spend the money had been grouped according to the heads and sub-heads as follows:

Head	Items	Estimated coast of sub-head	Total estimated coast of each head
(A)	<u>Tuition fees and Seminars:</u> (i) Tuition fees, (ii) Seminars fees	₦ 370,000.00 ₦ 130,000.00	₦ 500,000.00
(B)	<u>Textbooks and Journals:</u> (i) Textbooks (ii) Journals and magazines	₦ 270,000.00 ₦ 80,000.00	₦ 350,000.00
(C)	<u>Computer system:</u> (i) Laptop computer (ii) Printer (iii) Toner (iv) Proof reading	₦ 120,000.00 ₦ 15,000.00 ₦ 30,000.00 ₦ 40,000.00	₦ 205,000.00
(D)	<u>Internet facilities:</u> (i) Browsing and downloading (ii) Reprinting of necessary materials on internet	₦ 80,000.00 ₦ 70,000.00	₦ 150,000.00
(E)	<u>Photocopy and Binding:</u> (i) Photocopy (ii) Binding (iii) Papers	₦ 70,000.00 ₦ 30,000.00 ₦ 150,000.00	₦ 250,000.00
(F)	<u>Transportation:</u> (i) Transport expenses	₦ 20,000.00	₦ 20,000.00
(G)	<u>Phone call and Recording:</u> (i) Phone call (ii) Tape recording for interviewees (iii) Gift to interviewees	₦ 40,000.000 ₦ 15,000.000 ₦ 25,000.00	₦ 80,000.00
(H)	<u>Miscellaneous expenses:</u> (i) Contingencies expenses	₦ 50,000.00	₦ 50,000.00
	Total:		₦ 1,605,000.00

Note:

The above estimated cost may be underestimated by the time we are into the real work because of the inflationary situation of the country.

**دراسة نقدية لمختارات من السير الذاتية العربية في إمارة إالورن،
نيجيريا**

إعداد

الطالب: عبد الكريم, جامع سعد الله

رقم القيد: 08/15CG001

خطة بروتوكولية مقدمة إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة
إلورن، إلورن،
كجزء من المتطلبات للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب العربي

إشراف

البروفيسور زكريا إدريس-أبو حسين

محرم، 1439هـ

المقدمة:

هذه الرسالة "دراسة نقدية لمختارات من السير الذاتية العربية في
إمارة إلورن، نيجيريا" عبارة عن البحث فيما جادت به قرائح بعض
المتفرغين من أبناء إمارة إلورن للكتابة الفنية، باتجاه السيرة الذاتية في
اللغة العربية.

ولقد اختار الباحث هذا الموضوع لعلمه بأن معظم الذين درسوا النماذج القصصية التي هي الأسطورة والنادرة والحكاية والرواية والقصة القصيرة وأدب الرحلة والسيرة الذاتية، أجملوا دراساتهم في عناصرها، فلم يُبرهنوا عن خصائص كلّ من تلك النماذج، ولا سيما السيرة الذاتية التي يريد الباحث دراسة بعض نماذجها بإمارة إلورن على وجه الاستقلال لا الاحتكاك.

وقصد الباحث توجيه دارسي الأدب العربي في نثره الفني-إلى دراسة كلّ من الفنون القصصية على حدة خصائصها الموضوعية والشكلية وخصائص بنائها الفني، بالإضافة إلى عناصرها التي تجمع بين تلك الفنون القصصية برمتها، ولعل ذلك مما أدى إلى تلاقي جميع تلك الأجناس القصصية في العناصر الفنية دون الخصائص الفنية.

ولما كانت السيرة الذاتية فنا أصبحت له أهميته في إمارة إلورن من حفاظه على حياة الأشخاص وتصوير معالم العصر الذي يعيشون فيه، فقد جاء هذا البحث لتوضيح أسس وقواعد لهذا الفن وأساليب كتابته وبيان علاقته بالفنون الأدبية الأخرى، مع عدم تحديد الفترة الزمانية لإمارة إلورن، حتى يتمكن الباحث من تناول الموضوع من كافة جوانبه، مع العلم بأن هذا الفن السيرذاتي في القرنين العشرين والحادي والعشرين فقط، ولا سيما الأخير حيث ازدهر الفن القصصي السيرذاتي في التاريخ الأدبي العربي لإمارة إلورن.

ولكي يحقق الباحث أهداف البحث، قسّم بحثه إلى ستة أبواب بعد المقدمة، فالباب الأول يتناول أساسيات البحث، والباب الثاني يناقش الماهية المعجمية والفنية للسيرة الذاتية في الأدبين الغربي وال عربي، ويشتمل الباب الثالث على تلخيص مضامين السير الذاتية العربية المختارة للدراسة. ويحتوي الباب الرابع على الدراسة النقدية لمضامين الاتجاهات الفكرية في تلك السير، ويقوم الباب الرابع بالدراسة النقدية لأشكال العناصر الفنية ومضامين الخصائص السيرذاتية، حيث أن الباب السادس خاتمة البحث.

التعريف بموضوع البحث:

إن التعريف بموضوع البحث يعتبر نظرة شاملة للنقاط الهامة التي هي الكلمات الدلالية في العنوان. وهذا البحث بعنوان "دراسة نقدية لمختارات من السير الذاتية العربية في إمارة إالورن، نيجيريا" يقوم له الباحث بالتعريف فيما يلي:

- دراسة نقدية:

فالإلدراسة في ظاهرة الإللالة في لسان العرب من فعل "إلدرس"، وإلدرس الإلكتاب يإلدرسه إلدرسا وإلدراسة. وفي هذا المعنى روي عن ابن عباس تفسيره لقوله تعالى: (وكذلك نصرف الآيات وليقولوا إلدرست...) الأنعام: 105. قال معناه: وكذلك نبين لهم الآيات من هنا، لكي يقولوا إنك إلدرست أي تعلمت أي هذا الذي جئت به علمت (ابن منظور، بدون التاريخ، ص 79).

وتعني الإلدراسة التعلم وتناول الشيء بالإلبحث، والقراءة، والإلحفظ، والفهم، والإلبحث، والإلتحقيق، والإلتعليق، والإلتحليل، وإلقياس العمل، والرياضة، والتعهد للشيء، كما تعني العفي، والإلانمحاء من إلدرس الإلبناء إلدروسا. وتقابلها في اللغة الإلإنجليزية (Study) التي تعني الإلإهتمام بشيء والإلبحث عنه وإلإجراء العملية ووضع معايير خاصة لنيل إلإيات مقصودة وإلإنجاز خطط متوقعة لإلتحصيل العلوم المختلفة وكسب المعارف المتنوعة في الميدان الأكاديمي.

والنقدية نعت للإلدراسة، وتكون هذه الإلدراسة النقدية بالنظر في نماذج السير الذاتية المختارة، مع إلإعتبار قوانين الجنس والبيئة والزمان التي تعتنى بالإلأديب عن طريق غير مباشر، إلإيماننا بتأثيرها في عمله الأدبي على حد مفاهيم تين (Teen) (ضيف، 1976م، ص 88-95)، إذ يكثر القانون الأول الذي هو الجنس في عواطف الأديب النظرية، والثاني في عاداته وأخلاقه وروحه الإلإجتماعية، ثم الأخير المقصود فيه بالظروف الثقافية والدينية والحضارية والسياسية والفنية.

وإلإلخلاصة القول هي أن هذه الإلدراسة النقدية في منهجها الفني والتاريخي، تشمل على وحدات النظرية لمفتاح نقد الأدب الذي أبلدعه

الأستاذ الدكتور زكريا حسين في مقالته العلمية بعنوان "تسهيل الدرب
بمفتاح نقد الأدب" حيث ذكر:

- 1- (مَن) للإشارة إلى الكاتب والمكتوب عنه.
- 2- (ما) لمعالجة ماهية العمل الأدبي في عناصره وخصائصه.
- 3- (لِمَ) لتناول سبب كتابة العمل الأدبي والغرض من إعداده.
- 4- (متى) للنظر في الخصائص الزمنية وتاريخ فنه الأدبي.
- 5- (أين) للإشارة إلى بيئة العمل الأدبي وأثرها فيه.
- 6- (كيف) لدراسة أسلوب الكاتب في مفرداته وعباراته وأخيلته
وعواطفه (حسين، 2010م، ص 1-6).

وأما (مَن ولمَ وأين ومتى) فهي راجعة إلى المنهج التاريخي للتعرف
على الحقائق والمعلومات الأساسية من ترجمة حياة الأديب، وتأثيرات
الجنس والبيئة والمزاج والثقافة والتربية فيه. ونذكر بوسيلة (ما)
الخصائص الفنية وعناصرها في تاريخ الفن الأدبي المدروس، حتى نقف
على مدى قدرة الأديب في الإيفاء بحقوقه. وكذلك تطرق (كيف) باب
الوقوف على مظاهر أسلوب الأديب وخياله وعاطفته ومعناه، تحليلاً
وتعليلاً وتقويماً قبل الحكم له بالجودة أو عليه بالرداءة.

ومن باب التفصيل، يقصد الباحث بدراسته مظاهر الأسلوب الذي
يدرس العمل الأدبي في معانيه وألفاظه وقواعده وأصوله، ثم الخيال في
صوره الحسية التي تمتلئ أخيراً بالرموز والشخوص والأشباح التي
تخطف البصر من التشبيهات والمجازات والاستعارات لوظيفة التصوير
والتوضيح. وكذلك يقصد أحوال العاطفة في قوتها وعمقها حيث تظهر
صور الكاتب النفسية وما انعكس عليها من روح الوجود، ثم الفكرة التي
تشمل شتى الاتجاهات.

وكان النقد درس النص الأدبي وتفسيره وتحليله وتعليل ما فيه
وإظهار قيمته، ليتبين من خلال ذلك ما في شكل النص من صياغة جيدة
معجبة وخيال دقيق، وكذلك في مضمون النص من معنى جليل وأهداف

إنسانية نبيلة، أو يتبين غير ذلك، مما يدل على قدرة الأديب أو عجزه، وعلى تمكنه من فن التعبير أو ادعائه، وعلى رفعة شأنه بين الأدباء أو انحطاط منزلته (علي، 1982م، ص 18-19).

ومن تنقيب تلك المظاهر يستطاع الوقوف على مدى توفيق الكتاب أو إخفاقهم في أفكار الثقافة والإمتاع حتى يتوسطوا بين فكري الفن للفن والأدب للمجتمع، علما بأن النقد بحث في الأدب الذي هو نقد للحياة وتقويم لها، حتى يرتقي المجتمع سلوكا وحضارة، كلما ارتفعت عملية النقد تعددت طرقه ومناهجه (ضيف، 1962م، المقدمة).

ولا غرو أن الأدب بجميع أشكاله وصوره يتكون من تلك العناصر الأربعة السالف ذكرها وهي العاطفة والخيال والمعنى والأسلوب؛ ولكل واحد منها مقاييسه. فالعاطفة التي هي الحالة المتشعبة فيها نفس الأديب بموضوع ما تنفعل به نفسه، ويتأثر به كيانه ووجدانه، وقد نطلق عليها الدوافع والدواعي كما سماها ابن قتيبة في كتابه "الشعر والشعراء" بقوله:

للشعر دواع تحت البطيء وتبعث المتكلف... ومن مقاييس العاطفة دراسة صدقها وقوتها وعمقها، وثباتها واستمرارها، وتنوعها وسموها. وأما الخيال فتجري الدراسة في جودته وخصبه واتساع مجال انطلاقاته، عن شعور مرهف وحس داخلي صادق لا مجرد صدى، بعيدا عن المغالاة الممقوتة والغلو المتكلف، قريبا من الإيحاء بعد التعبير الصحيح، لاصقا بالعلاقة الشعورية، وحرا طليقا ينشيط الخيال المنتعش ويطلع على الوجود بأروع الصور المؤثرة. وأما المعنى فلمعرفة صحته أو خطئه، وطرافته، وابتكاره أو تقليده، ووضوحه أو غموضه، ووقاده من حيث التتميم والتكميل والإيفال والتقسيم، والإطناب بالإعراب والإحالة (علي، 1982م، ص 163-164).

وأما الأسلوب فهو طريقة الأديب الخاصة التي يسلكها في اختيار ألفاظه وعباراته، ليعبر بها عما يجيش في نفسه من عواطف وانفعالات مختلفة، وذلك في وضوح وبيان، حتى يحدث التأثير الذي يرمي إليه في نفس القارئ أو السامع (علي، 1982م، ص164)؛ ويكون نقده بالنظر في مدى صحته ودقته، ووضوحه وإيحائه، وألفته وقوته.

- مختارات:

فالمقصود بالمختارات في هذا الصدد هو نماذج السير الذاتية العربية التي سيعرضها الباحث للدراسة النقدية، فهي "رحلة الزهراء" لمرتضى بن عبد السلام الحقيقي، و"في سبيل المجد" لمرتضى الإمام أكوحبيدي، و"أرض الهناء" لمحمد الناصر محمد الأول الكويتي، و"عبرات الأمل" لعبد العزيز محمد سلمان الياقوتي، و"جميلة" لعبد العزيز عبدالكريم برهان الدين؛ وسيأتي التفصيل لمضامين تلك السير الذاتية العربية المختارة وتراجم حياة كتّابها.

- السير:

والسير جمع سيرة، وتعني الهيئة ومنها قوله تعالى: (...سنعيدها سيرتها الأولى) طه: 21. والسيرة ترجمة شخص وترجمة فلان أي سيرته وحياته. وهي أنساب العرب في العصر الجاهلي، وكذلك سير الرسول ومعاوية وبني أمية، والطبقات والأغاني؛ وكانت في القديم تنقسم إلى:

- 1- صنف إخباري محض كحكايات الجاحظ وأبي حيان التوحيدي عن أنفسهم.
- 2- صنف يكتب للتفسير والتحليل والاعتذار والتبرير كسيرة ابن خلدون.

3- صنف يصور الصراع الروحي ككتاب المنقذ من الضلال للإمام الغزالي.

4- وصنف يقص المغامرات في الحياة وما يلاقيها من تجارب، مثل الاعتبار لأسامة بن منقذ (عباس، 1855م، ص 123-128).

وتطورت السيرة في الأدب العربي الحديث بحركة التحرر الفكري في القرن التاسع عشر الميلادي بمساهمة الطهطاوي (1800-1873م) بكتابه "تلخيص الإبريز في تخلص باريز"، وشاركه فيه أحمد الشدياق داعياً إلى مجد الأمة الإسلامية مع الأخذ بالتمدين الغربي، فتأثر هو وغيره بالنهضة الأوروبية في كتابيه "الساق على الساق فيما هو الفاريق" و"علم الدين"، والكتاب الأول بأسلوب المقامة وروح الدعابة (عباس، 1855م، ص 82).

- الذاتية:

هي نعت للسيرة، وتعني الشخصية. والسيرة الذاتية تعتبر الترجمة الشخصية في الدلالة، لأنه ليس في الفروق اللغوية ما يأتي بالفرق بين التراجم والسيرة على وجه التحديد، إذ إنه في عادة المؤرخين أن يصطلحوا الترجمة إذا قصرت نفس الكاتب فيها، وإذا طالت يسمونها بالسيرة (Taylor، 2016م، <http://www.google.com/search?q=autobiography>، الترجمة والسيرة).

وتعني السيرة الذاتية كتابة الشخص لتاريخه وقصة حياته بقلمه (عبدالعزیز، 1992م، ص 42). وفي تعريف آخر: هي سرد متواصل يكتبه شخص ما عن حياته الماضية في ثوب قصصي. كما عرفها قاموس Oxford بموضوع Autobiography (Hornby, 2002, p. 64). وذكر الأخير أنها بدأت في القرن التاسع عشر الميلادي وبالتحديد عام 1809م، لما قام روبرت ساونثي مترجماً لحياة المصور البرتغالي فيبيريرا فرانسيسكو.

والترجمة الشخصية كانت منذ العصر العباسي حتى العصر الحديث، على أيدي أبي حيان التوحيدي والجاحظ، وعلى أيدي اليونان والفلاسفة المسلمين أمثال: ابن الهيثم وابن سينا، ثم من العلماء أمثال: ابن

الجوزي وأبي شامة الدمشقي والسيوطي، ومن المتصوفة أمثال: الإمام الغزالي وابن الفارض وابن العربي، ثم من السياسيين أمثال هبة الله داؤود الفاطمي وأسامة بن منقذ وابن خلدون (ضيف، 1956م، ص 5-11).

وذاقية السيرة تدفع صاحبها إلى تحري الصدق والاعتراف بالأخطاء أو الاعتزاز بالمصالح، بضمير المتكلم وتحديد الأحداث (الزمان والمكان) كما فعل عبدالمجيد بن جلون في كتابه "في الطفولة"، ولكن هناك من استخدم ضمير الغائب واسمه مثل طه حسين في كتابه "الأيام".

هذا، فإن السيرة الذاتية في تميزها بالتجرد والصدق والوعي في ثوبها القصصي، فلا بد من اجتناب شوائبها كتغيير الحقائق وتبديلها، وإعلاء الذات، وطمس الهنات والردائل في محاولة إظهار جوانب النفس في مختلف حالاتها من الضعف والقوة باعتدال دون مغالاة. وبهذا يقر الباحث أنه لا فرق بعيد بين ذاتية السيرة وغيريتها، إذ كانت كلتاها فنا لا علما، وإن كان بينهما تباين قليل كما سبق له البيان، لكن غايتها واحدة لمطالبتهما الآخرين بمشاطرة عواطفهم والإمتاع الأدبي.

وفي السيرة الذاتية يستطيع الكاتب أن يسلط أضواء النقد ودقة الملاحظة على شخصيته، بخلاف الترجمة الغيرية التي تقف موقف الشاهد لا القاضي، فيقاس نجاح المترجم الذاتي بنفسيته الذاتية فيما كتب، كما يقاس نجاح المترجم الغيري بمقدار تجرده وغيرته.

- العربية:

فكلمة "العربية" صفة للسيرة الذاتية، وهي لغة الكتابة الإبداعية. والسيرة الذاتية العربية عبارة عن تحديد الباحث لما يمس بحثه من السيرة الذاتية التي تكتب باللغة العربية مما يطلب منه أن يقوم بدراسته لإظهار مدى مقدرة الكتاب السيرذاتيين في استخدام القيم التعبيرية والشعورية، وهي من إنتاجات أدباء العربية دون غيرهم بإمارة الورن. وهذا القول يستثني القاضي المتقاعد مصطفى أكنبي الذي كتب سيرته الذاتية بالإنجليزية (مؤسسة القاضي مصطفى-أكنبي، 2017م).

- إمارة إالورن:

تقع إمارة إالورن في جنوب نهر النيجر (River Niger) حيث تحدها شمالا مدينة جيبا الجنوبية (Jebba South)، ومدينة غمبيري أوتّي (Gambari-Otte) جنوبا، وبلد غاما (Ganmo) شرقا، ومنطقة الأبا (Alapa) غربا. وتقع مدينة إالورن التي تعتزي إليها الإمارة عاصمةً لولاية كوارا (الثقافي، 2009م، ص 19). وتشمل الإمارة خمس محافظات محلية هي أسا، وإالورن الجنوبية، وإالورن الشرقية، وإالورن الغربية، ومورو.

ويسكن الإمارة الهوساويون والفلاينيون واليورباويون والنوفاويون والبرناويون، على الرغم من كون اسم المدينة التي تنضم إليها المحافظات كلها من اللغة اليورباوية بمعنى إلو إيرن Ilo Erin خمائل الفيل أو إلو إيرن Ilo Irin مشحذ الحديد الموجود في إحدى ديارها الرئيسية (أحمد-إكوكورو، 1991م، ص 23). وقد وفدوا إليها لشتى الأغراض التي منها بين التجارة والدعوة، والتعليم العربي الإسلامي، وتأسيس الدولة الإسلامية بمدينة إالورن التي أسلمت لها مدن الإمارة وقراها أخيرا- منذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. فقد تمت الدولة على يدي الشيخ عبد السلام الأمير الأول نجل الشيخ صالح بن جنت الفلاني الملقب بعالم (الإلوري، 1978م، ص 132).

وسبب إطلاق الباحث "إمارة إالورن" غير "مدينة إالورن"، هو انتساب كُتاب السير الذاتية المختارة وغيرها إلى المحافظات المحلية المختلفة تحت إمارة إالورن. ومثلا، إن الحاج محمد البوصيري وعلي عبد القادر العسلي ومرتضى الإمام أكوحبيدي وعبد العزيز محمد سلمان الياقوتي وقعت ديارهم تحت المحافظة المحلية لغرب إالورن، كما نجد مرتضى عبد السلام الحقيقي وأدم يحيى الفلاني من مواليد المحافظة المحلية لجنوب إالورن، وتعتزي أسرة كل من محمد الناصر محمد الأول كوتيجيفو وعبدالعزير عبدالكريم برهان الدين إسلي-أسا إلى المحافظة المحلية لشرق إالورن، بينما ينتسب حامد محمود إبراهيم الهجري إلى محافظة أسا المحلية. وعلاوة على ذلك، فإن من بين الكُتاب المذكورين من يقع مولده في إحدى القرى التابعة لإمارة إالورن.

- نيجيريا:

هي إحدى دول غرب أفريقيا، تحدها شمالا جمهورية النيجر، وجنوبا المحيط الأطلسي خليج غينيا، وغربا جمهورية بنين، وشرقا جمهورية كمرون. وتقع جغرافيتها فيما بين 4 و14 شمالا من درجة 30 من خطوط العرض أسفل خط الاستواء، بطبيعة اعتدال منطقتها التي تغطيها الأعشاب والغابة الكثيفة والنباتات غير الجذرية، الأمر الذي يقتضي اختلاف حرارتها وبرودتها في الشمال والجنوب. ولها ثروتها المعدنية والزراعية الهائلة، وقد رزقت بأنهار سائلة منها نهر نيجر النيجيرية ونهر بينوي ونهيرات أخرى.

أما حياتها الاقتصادية فهي تتوقف على الزراعة والمواشي والمعادن، الأمر الذي جعل أهلها يحترفون بالتجارة والصناعة والزراعة والمعدنيات (زغول، 1991م، ص 200-205).

وأما سكانها فهم متوزعون في شتى القبائل من هوسا، ويوربا، وإيبو، وغيرها، بالإضافة إلى الجاليات من ألوف الأفارقة والأجانب الإفرنج من أوروبا وأمريكا وآسيا والذين يرجع تاريخ بعضهم إلى عصر ما قبل الاستعمار، وبعضهم الآخرين إلى وقت الاستعمار بصفة التجار أو المبشرين المسيحيين والقاديانيين الأحمديين، ويعني ذلك أنه ليس الشعب النيجيري على دين واحد بل لهم عقائد متباينة، وفي مقدمها الإسلام الذي يدين له أغلبية سكان نيجيريا، ثم النصرانية التي لم تعرف في هذه البلاد إلا في القرن الخامس عشر الميلادي على أيدي البرتغاليين الراحلين، ولم تكن معتنقة حتى القرن التاسع عشر الميلادي واستهلت في أبيكوتا عام 1808م ولاغوس عام 1846م (نماجي، بدون التاريخ، ص 19).

فاللغة الإنجليزية هي الرسمية، وعاصمتها السياسية المستقرة حاليا هي أبوجا، وللبلاد ست وثلاثون ولاية في حدود التقسيم السياسي الموزع بين قبائلها المختلفة. وقد نالت نيجيريا الاستقلال في أكتوبر 1، عام 1960م، من سيطرة الاستعمار البريطاني، فتسمت البلاد فيما بعد بجمهورية نيجيريا الاتحادية، بتنفيذ نظام حكمها الديمقراطي الفدرالي،

تحت رئيس الدولة ثم مجلس الشيوخ ومجلس النواب اللذين يقومان بتشريعهما البرلماني.

وسبب ذكر نيجيريا هو اعتزاز إمارة إلورن إلى هذه الدولة العريقة التي يدرس فيها الباحث بعض الإنتاجات الأدبية المتعرف عليها بالأدب النيجيري في لغاته المحلية أو السياسية أو الدولية.

وتفصيلا للسيرة الذاتية العربية، يقر الباحث أنه لم يتحقق لها الميلاد بمفهومها الحديث في الأدب العربي النيجيري، إلا في القرن العشرين الميلادي في نيجيريا عامة وفي إمارة إلورن خاصة، لأن النموذج المشهور في القرن التاسع عشر الميلادي لم يكن إلا قصة اجتماعية وقفنا عليها لكاتبتها الشيخ عبد القادر محمد المصطفى، وقد سماها "مسايرة الحبيب ومصاحبة الصحيب" حيث قام في وصفه بأسلوب رمزي لحالة بلاد هوسا سياسيا واجتماعيا ودينيا قبل ظهور الشيخ عثمان بن فودي بمساهمته الإصلاحية (تدن نفاوا، 2011م، ص 172-173).

ولعل كتاب الحاج محمد البوصيري سلمان أكي الإلوري الذي سماه "ذكريات في الأزهر بين الماضي والحاضر"، يعد أول نموذج لفن السيرة الذاتية العربية خاصة والقصة الروائية العربية عامة بنيجيريا في القرن العشرين، إذ وضعه عام 1967م بأمر من سيده الحاج إبراهيم سلمان للإخبار بزيارته للأزهر الشريف. ثم تبعه كُتَّاب القصة والرواية والسيرة فيما بعد. ومن كُتَّاب السيرة بعده على الصعيد الوطني فضيلة الدكتور محمد أول أبوبكر بكتابه "مذكرات إمام وخطيب في مناخ جامعي" عام 1997م، والكُتَّاب الآخرون روائيون وقصاصون وسيرذاتيون.

وعلى وجه التحديد لإمارة إلورن، فكُتَّاب السيرة الذاتية بعد صاحب (ذكريات الأزهر)، لم يظهروا حتى القرن الحادي والعشرين الميلادي باستهلال كتاب "السنة" لمرتضى بن عبد السلام الحقيقي عام 2006م، ثم تبعه كُتَّاب آخرون.

ولعل نماذج قصصية أخرى تحت اتجاه أدب الرحلة تُعدُّ نماذج السيرة الذاتية لما بين فني السيرة والرحلة من كشف الكاتب عن آرائه ومشاعره وانطباعاته ومقارناته بين خبراته الراهنة والسابقة على

المستوى الفردي والجماعي، مما يمثل ذلك النوع الأدبي حديثا أقرب إلى فن السيرة، بغض النظر عن مشاهداته الجغرافية (أوبكر، 2009م، ص 7).

واستنادا إلى هذا الرأي، قد تحتوي نماذج أدب الرحلة -شعرا ونثرا- على السيرة الذاتية والتي منها: من إورن إلى تمبكتو، و خلاصة الأخبار في زيارة ولاية أدرار، ونيل المرام بزيارة مدينة درهام للدكتور مشهود محمود جمبا. وكذلك القلم الأخضر في زيارة الأزهر للسيد إسحاق أيوب ببأويي، والرحلة إلى لندن للشيخ آدم عبدالله الإلوري، وفتح الخلاق في الرحلة إلى مصر والحجاز والعراق للشيخ محمد ميماسا الإلوري، والرحلة الهنية إلى بلد كوتونو المرئية للشيخ عبد اللطيف الكبرى الإلوري، وفي رحاب المدينة للسيد سليمان الحقيقي، وزرت مكة للسيد إسحاق شعيب الجيلي، والنفث الأخرى عن الرحلة إلى زنفرا للسيد عبدالعزيز محمد سلمان الياقوتي، وفي أرض الكنانة للسيد محمد القاسم أبو لاجي إبراهيم.

ونورد ما ذكره السيد إسحاق أيوب ببأويي أنه اتضح مدى التداخل والتشابه فيما بين أدبي السيرة والرحلة، إذ الأديب الذي يصف لنا رحلته، يسجل لنا في آن واحد تراجم حياته وملامح تجاربه الذاتية، ولكن النظرة الثاقبة تجعلنا ندرك مواطن الفرق بينهما... ومن مواطن الاتفاق بينهما أن السيرة الذاتية يكتبها صاحبها، كما يصف لنا صاحب أدب الرحلة تجاربه في رحلته، والخلاصة هي أن أدب السيرة الذاتية كلي وأدب الرحلات جزئي (ببأويي، 2009م، ص 3).

إشكالية البحث:

تعتبر الإشكالية ما يسعى الباحث إلى توضيحه في دراسته (الحقيقي، 2013م، ص 31)، وهي مرتبطة بأهداف البحث أو نقطة الارتكاز الأساسية (الخشت، 1989م، ص 16). وأما نقاط إشكالية هذا البحث لموضوع السيرة الذاتية فهي مجموعة من الأمور التي يحاول الباحث توضيحها ليقر بها أصالة بحثه العلمي وهي:

أ- عدم تمييز دارسي الفنون القصصية القدامى بين نماذجها باعتبار الخصائص، إذ جعلوا معظمها في قائمة الروايات باعتبار طول سلسلتها وتشابك أحداثها، وذلك الأمر الذي دفع الباحث في السيرة الذاتية إلى تمييز السيرة الذاتية عن غيرها من تلك النماذج القصصية بإيراد نظرياتها العلمية والفنية عند أعلامها الغرب والعرب.

ب- اقتصار الدراسات السابقة للفنون القصصية -التي منها السيرة الذاتية- على تحليل العناصر الفنية العامة في نماذجها المختارة، دون تخصيص كل من تلك الفنون بخصائصها ولا سيما السيرة الذاتية التي قصد فيها الباحث دراسة عناصرها وخصائصها السير ذاتية معاً، ولم يقف الباحث بالنسبة لإمارة إلورن- إلا على دراسة واحدة اقتصرت في دراسة الخصائص على تمييز البطل، ومحاولة الصدق والصراحة والأمانة، ووجود الدوافع دون بقية الخصائص.

ج- عدم الوقوف السابق على مجموعة السير الذاتية بنيجيريا عامة وإمارة إلورن خاصة. ولهذا قصد الباحث جمع تلك النماذج السير ذاتية المختارة وغيرها في الدراسات السابقة في هذا البحث حتى يمكن الرجوع إليه عند الحاجة.

أسئلة البحث:

ومن ثم تصدر أسئلة البحث وتعود إلى ما يُستفسر عنها الباحث من التعريف والإشكالية، كأن يُسأل عن مكانة السيرة الذاتية وخواصها من بين الأجناس القصصية أو الأدبية الأخرى، بعناصرها وملامحها وأساليب كتابتها المستقلة والمزدوجة. وأما أسئلة هذا البحث الجديد من بيان المستلزمات السابقة فهي:

1- ما المقصود بالسيرة الذاتية وما الفرق بينها وبين الترجمة الغيرية والرواية؟

- 2- ما أوجه المفارقة بين السيرة الذاتية وبين متشابهاتها من اليوميات والمذكرات والاعترافات والتاريخ الأدبي؟
- 3- ما هي عناصر السيرة الذاتية وخصائصها في الأدب العربي؟
- 4- ما الحقائق التاريخية عن نشأة السيرة الذاتية وتطورها وروادها ونماذجها بإمارة إلورن؟
- 5- ما الدراسة النقدية المقصودة للسير الذاتية العربية التي اختارها الباحث بإمارة إلورن من حيث خصائصها؟
- 6- ما مستوى نماذج السيرة الذاتية العربية بإمارة إلورن من حيث الإبداع الفني في عناصرها وخصائصها واتجاهاتها الفكرية وأساليبها؟

أهداف البحث:

لا بد لكل بحث علمي أو فني من أهدافه الأساسية التي يرمي إليها لبلوغ غايات محددة كإثبات الحقائق ورفع الشبهات وتوضيح الغوامض، وإثراء المكتبات بتلك الحقائق العلمية والثقافية والأدبية، وحل الإشكاليات الطارئة في الميدان الدراسي (الحقيقي، 2013م، ص14)، وإحياء الآثار العلمية بطريقة إتمام شيء ناقص، أو اختراع جديد، أو شرح شيء مغلق، أو جمع شيء متفرق.

وتتلخص أهداف الباحث الأساسية لدراسته النقدية لمختاراته من السير الذاتية العربية بإمارة إلورن- نيجيريا في النقاط التالية:

- 1- عرض النظريات العلمية للسيرة الذاتية من حيث ماهيتها الاصطلاحية، وتاريخ نشأتها وتطورها عند الغرب والعرب، ومكانتها بين الفنون القصصية، وخطوات كتابتها وأساليبها.
- 2- دراسة نماذج الفنون القصصية المختارة باتجاهها السير ذاتي لما تضمنتها من الخصائص الموضوعية والشكلية وخصائص البناء الفني الرئيسية.

3- التعريف بأهمية الفعالية الكبيرة التي يقوم بها كتاب السير الذاتية العربية في إمارة إالورن، وبوجودها وتطورها وقيمتها وإصلاحها للأوضاع الوطنية من معرفة سير الأعلام، قصدًا في الاحتفاظ بتراث الأدب العربي النيجيري عامة وفي إمارة إالورن خاصة.

4- دراسة مضامين النماذج المختارة بالعناصر والخصائص الفنية حتى يُتعرّف على أساليب كتابها، للوقوف على مدى كفاءتهم أو مقدرتهم في معالجة هذا الفن واستخدام اللغة وأساليب الكلام من مظاهر بلاغية وأخيلة محكمة وألوان محلية.

5- رصد إحساسنا بالتفوق الحضاري العام الذي نلمسه من مضامين نماذج السير الذاتية التي سندرسها، من احتكاكها بعلم الجغرافيا والاجتماع.

أهمية البحث:

وأما أهمية هذا البحث العلمي فمن نقاطها الرئيسية:

1- التعريف بأهمية الترجمة الشخصية وفوائدها، لتضمنها الأحداث النفسية، والأوضاع الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية حتى تكون إرشادا لنا، وتحقيقا للتفاعل بين الأدب والحياة تسجيلا فنيا للواقع الحيوي.

2- التوجيه إلى أهمية دراسة الإنسان الفرد الذي هو أبسط كموضوع للدراسة من القبيلة أو المدينة أو الأمة التي ينتمي إليها البطل، وكذلك أن للأطفال والكبار المستمتعين بالقصة ميلا طبيعيا نحو الشخصيات، فهم يعيشون مع أبطالهم لتتسع دائرة خبراتهم بصورة لا تكاد تُعقل في دراسة الجماعات، وأن تعريف الشخصيات العظيمة النبيلة في التاريخ يخلق رغبة في التشبه بهم، ويبعث على بغض سلوك الشخصيات الشريرة؛ وأنه من الممكن أن تُجعل الأفراد يمثلون الجماعات بحيث تكون دراسة لخصائص الأفراد وخبراتهم.

3- تحصيل النظرية العلمية للفن السيرذاتي في تاريخ نشأتها وتطورها وأساليب كتابتها وخطواتها عن الغرب والعرب.

4- الدراسة التطبيقية للمعلومات النظرية السيرذاتية في النماذج المختارة بإمارة إالورن، ووقوفاً على اتجاهاتها الفكرية التي منها الدين والثقافة والحضارة والإدارة والإصلاح، وكذلك عناصرها القصصية التي هي حبكة الأحداث، والتشخيص، والحوار، واختيار الألفاظ والتراكيب، والصور البلاغية. ثم خصائصها الفنية وهي تميز البطل، ووجود الدوافع، ووجود الصراع الداخلي والخارجي، ومحاولة الصدق والصراحة والأمانة، واللون المحلي.

5- إمكانية الرجوع إلى البحث للوقوف على جملة السير الذاتية العربية وتراجم كتأبها بإمارة إالورن إلى الوقت الحاضر لا سيما في هذا القرن الحادي والعشرين الميلادي.

الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث:

إن الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع مجموعة من البحوث والمقالات العلمية، والكتب المؤلفة المستقلة بالسيرة الذاتية والمزدوجة بالأجناس القصصية، وغيرها مما يستشهد بها الباحث لمواقعاته في الدراسة النقدية التي قصدتها للنماذج المختارة من السير الذاتية في إمارة إالورن.

وأما بالنسبة للدراسات السابقة بنيجيريا في صورة التقارير والتقديمات، فقد بدأت قليلة من أعمال الدكتور علي أبي بكر لكتاب "ذكريات في الأزهر بين الماضي والحاضر" للحاج محمد البوصيري سلمان أكي، ونمثل كتاب "صور من الاتجاهات الفنية في أدبنا العربي النيجيري المعاصر" للسيد محمد أمين الله آدمو الغمبيري نموذجاً حيث يقول فيه الكاتب تحت مبحث الرواية مقرظاً بقوله أن فن الرواية من الاتجاهات الفنية في أدبنا العربي النيجيري المعاصر، ومنه السيرة الذاتية مثل كتاب "مذكرات إمام وخطيب في مناخ جامعي" للدكتور محمد أول أبي بكر، وحيث ذكر أن الكاتب كشف بها عن جانب بارز من الترجمة

الإسلامية المألوفة زوايا نفسه، وهو إمامته الجامعة وممارسته للخطب المنبرية لبضع سنين في البيئة الجامعية، واستشهد بقول الكاتب نفسه:

وبقدر ماتسجل الصفحات سيرا ذاتية استعارت
قالها من فن الرواية ولا سيما عنصر السرد...

وأضاف إلى قوله ضرورة اختيار أحد الأساليب لإعداد السيرة الذاتية، وهو إما في شكل حكاوي أو شكل مذكرات كما يتسم بذلك عنوان الكتاب، وذكر الباحث في دراسته اكتشافاته التي منها:

1- محاولة الكاتب تصوير ملاحمه الذاتية وخصائصه النفسية والعقلية، وقيمه التي يؤمن بها في مجال الدعوة الإسلامية، في ظل بيئته أو مجتمعه الذي يمثل هو نقطة سابعة في سمانه.

2- وراعى في عمله الأمور المتعلقة بالصراع الاجتماعي في مناخه الجامعي الذي يؤم فيه المسلمين.

3- وجاء الكتاب في أسلوبه الفني الذي يغلب عليه طابع التجربة الشعورية الخاصة التي انفلتت بها نفس الكاتب من داخلها، فعبر عنها تعبيراً مؤثراً.

وأهى الكاتب اكتشافاته بالقول أن الكتاب لا يقل في كل جوانبه عن مستوى التراجم أو السير الفنية التي نعرفها في هذا العصر الحديث في بلاد العروبة (الغمبري، 2003م، 95-98).

ويفهم الباحث من تلك المقالة التقريضية أن الكاتب محمد الأول أبا بكر استطاع التصوير الفني لسيرة حياته الذاتية التي تخص إمامته بجامعة بايرو كنو، كما استطاع مراعاة القواعد اللازمة في مؤلفه الإبداعي، فيمكن إلحاقه بأعلام كتّاب السير الذاتية القدامى من العرب الأقباح.

ثم تبعهما في هذه الدراسة التقريضية الأستاذ الدكتور محمد أول أبوبكر في تقريظه لكتاب "من إورن إلى تمبكتو" للدكتور مشهود محمود جمبا، والأستاذ الدكتور أحمد شيخ عبد السلام في تقريظه لكتاب "رحلة

الزهراء" للسيد مرتضى عبدالسلام الحقيقي وكتاب "عبرات الأمل" للسيد عبدالعزيز محمد سلمان الياقوتي، والدكتور مشهود محمود جمبا لكتاب "السنة" للسيد مرتضى الحقيقي، وكتاب "الرحلة" للسيد علي عبد القادر العسلي وكتاب "خادم الوطن" للسيد حامد محمود إبراهيم الهجري، والسيد الحقيقي لكتاب "في سبيل المجد" للسيد مرتضى أكوحيبيدي، والدكتور شعيب السيوطي أولوغيلي لكتاب "أرض الهناء" للسيد محمد الناصر الكوتيبي، والدكتور آدم أيوب بنشي لكتاب "جميلة" للسيد عبد العزيز عبد الكريم برهان الدين.

وكذلك الإشارات الموجزة التي قام بها كتاب "أثر الإسلام والأدب العربي في الأدب النيجيري المكتوب" للدكتور مشهود جمبا، وكتاب "النثر العربي النيجيري صورته وخصائصه عبر العصور" للأخ كبير تدن نفاوا.

ولا خلاف في القول بأن تأخر الدراسات الأكاديمية على صورة البحوث العلمية للسيرة الذاتية، يرجع إلى تأخر إبداع الكتاب النيجيريين المثقفين بالعربية في ابتكارها، فلم نجد في القرن العشرين الميلادي إلا كتابي "ذكريات في الأزهر..." عام 1967م و"مذكرات إمام وخطيب..." عام 1997م، والنماذج التسعة الباقية لم تكن موجودة إلا في هذا القرن الحادي والعشرين الميلادي منذ عام 2006م.

وفي هذا الصدد، سيعرض الباحث الأبحاث السابقة لنماذج السير الذاتية التي صرح بها الباحثون أو لمحوها باسم الرواية وهي:

1- **أدب الرحلات العربي في نيجيريا: قصة الرحلة نموذجا،** فهي محاضرة ألقاها إسحاق أيوب ببأوي بمركز الشيخ صالح عالم ببلاط أمير إورن لمناسبة العرض لكتاب "الرحلة" للكاتب علي عبد القادر العسلي عام 2009م. وقد ذكر الباحث تعريف القصة واحتكاك نماذجها بعضها ببعض من الرواية والسيرة الذاتية وأدب الرحلة، فعدّ الكتاب أخيرا أدب الرحلة لاحتكاكه مع علوم الجغرافيا والمجتمع والنفوس. وذكر كذلك مضمون الكتاب وأبعاده. واستفاد الباحث من هذا الكتاب بيانات احتكاك فنون

القصة بعضها ببعض وأصالة السيرة الذاتية منها وبعض الأبعاد التي طبقتها على بعض الاتجاهات الفكرية في نماذج المختارة الجديدة للسيرة الذاتية.

2- تجاوب الإلوريين للركب القصصي من الأدباء العرب، فهي محاضرة ألقاها عبد الرشيد محمود مقدم لمناسبة التدشين لكتاب "نبضات وخلجات" للمحامي إبراهيم سعيد أحمد الغمبيري عام 2012م. وعرض في المحاضرة تعريف القصة وعناصرها الفنية ونماذجها في الأدب العربي وفي نيجيريا. وعلاقة هذه الورقة مع البحث الجديد هي ذكره بعض النماذج القصصية بإمارة إلورن التي هي سير ذاتية في اتجاهها.

3- دراسة تحليلية لرواية خادم الوطن للسيد حامد محمود الهجري، فهي مقالة علمية للدكتور لطيف أونيريتي إبراهيم ويحيى عبد الباقي زكريا في مجلة العاصمة عام 2013م. وفيها ترجمة الكاتب، ومناسبة الرواية وعرض وجيز لمضامينها، ودراسة تحليلية لتلك المضامين، وإبراز قيمها الفنية، ثم مؤاخذات طفيفة. واستفاد الباحث منها كيفية إبراز قيمها الفنية والمؤاخذات.

4- قضية التنمية الوطنية في الرواية العربية النيجيرية، فهي مقالة علمية في مجلة العاصمة للدكتور سراج الدين أديبايو آدم عام 2013م، بنظره في النماذج الإبداعية نظرة الروايات لا السير الذاتية، محتجا بتشابك الأحداث وطول الحوارات، دون موضوع الحياة واتجاهها السيرذاتي. واستفاد الباحث الجديد من المقالة العناصر الفنية التي ذكرها كاتبها.

5- دراسة أسلوبية لرواية على الطريق لآدم يحيى عبد الرحمن الفلاني، فهي بحث الماجستير بجامعة إلورن لجامع سعد الله عبدالكريم عام 2014م، حيث عد الكتاب قصة طويلة في طول سلسلتها واتساع نطاقها ورحابة حركاتها، فسامها رواية حيث قام فيها بعرض المضامين والشخصيات وبيان أسلوب الحوار والأفكار ثم الأبعاد والظواهر البلاغية. واستفاد البحث الجديد من

تلك الدراسة بعض العناصر الفنية التي سيطبقها على نماذج السير الذاتية المختارة علما بأنها من فنون القصة العربية.

6- **الروايات العربية في مدينة إورن: رواية السنة نموذجاً،** فهو بحث اليسانس بجامعة الحكمة-إورن، للأخ سعيد شعيب عام 2014م حيث مر سريعاً بعرض الروايات الموجودة في مدينة إورن، ثم قام بتاريخ إورن وسيرة حياة الكاتب الحقيقي، فعرض مضامين الرواية واتجاهاتها. ولقد استفاد الكاتب الجديد من البحث السابق بعض اتجاهاته.

7- **دراسة أسلوبية لسيرتين ذاتيتين لمحمد البوصيري سلمان أكي ومحمد الأول أبي بكر،** فهذا الموضوع عنوان الورقة البروتوكولية لبحث الدكتوراه بجامعة إورن لحسين محمد البشير موسى عام 2014م. وقد ذكر الباحث مفهوم السيرة الذاتية، وعناصر الأسلوبية عند الغرب من حيث الموقفية والقصدية والمقبولية والإعلامية والسبك والحك (التماسك) والتناس، ومفهوم الأسلوب عند العرب، ثم حاول تطبيق كل ذلك على النموذجين المختارين. وعلاقة هذا البحث بالبحث الجديد هي مفهوم السيرة الذاتية فقط.

8- **فن الرواية في الأدب العربي للكتاب اليورباويين بنيجيريا،** فهو موضوع رسالة الدكتوراه لأحمد أبي بكر عبد الله عام 2015م. وقام فيه بدراسة فنية لعناصر النماذج المختارة من حبكة الأحداث، وأسلوب الحوار، والتشخيص، واختيار الألفاظ والتراكيب، واللون المحلي، والصور البلاغية، والحكم والأمثال. فكلها عناصر الرواية التي هي نفس عناصر السيرة الذاتية، فاستفادها الباحث الجديد لتطبيقها على نماذج السير الذاتية المختارة دون الخصائص في البحث السابق إذ لم تصدق على خصائص السير الذاتية.

9- **السيرة الذاتية في الأدب العربي النيجيري: عرض ودراسة للنصوص المختارة،** فهو موضوع رسالة الماجستير لأحمد

يونس عام 2006. عرض فيه الباحث مفهوم النثر وفنونه العربية في نيجيريا، والتحديد الفني للأشكال القصصية والمميزات الأدبية للأعمال الروائية، وتاريخ تطور النثر العربي النيجيري في القرن العشرين، ثم مفهوم السيرة الذاتية، فترجم كتابها بنيجيرب مع الدراسة النموذجية ثلاثة منها بملامحها التي هي البناء المرسوم، ووجود الصراع، ومحاولة الصدق والصرامة والأمانة، ووجود الدوافع، وتميز البطل. واستفاد الباحث تلك الملامح التي صممتها في بحثه وسماها خصائص.

عرض المراجع العامة المتعلقة بالموضوع:

وأما ما يتعلق بالمؤلفات المختصة بالسيرة الذاتية وغيرها فهي المؤلفات التي تدرس العلوم النفسية والثقافية والتربوية، والاجتماعية والسياسية والإدارية، والدينية والتاريخية والحضارية وغيرها مما لها العلاقة بالدراسة النقدية التي قصدتها الباحثة للنماذج المختارة من السير الذاتية في إمارة إورن.

وأما من حيث البحث الدقيق عن فن السيرة الذاتية العربية وغيرها، فقد أقبل العرب والمستعربون في بلاد الثقافة العربية والحضارة الإسلامية غير نيجيريا على هذا الجنس الأدبي. كما تشهد على ذلك مقالاتهم ومؤلفاتهم العلمية التي سيذكرها الباحث فيما بعد. وكلها تنطق عن مفهوم السيرة وتطورها ومميزات الفنية، وتاريخ أوليتها وتنوعها إلى علمية وأدبية وسياسية، وعرض أهميتها ومنزلتها وأسسها، وموضوعاتها وملامحها وعناصرها، ومصطلحاتها وقضاياها ومفاهيمها، وعلاقتها مع غيرها من الأشكال الأدبية.

وأما ما يتعلق بالكتب المؤلفة والبحوث العلمية الكاملة التي تعد المراجع العامة حول السيرة الذاتية في دراسة عناصرها وخصائصها الفنية على المستوى الوطني والدولي كما سلف بها الذكر فمنها:

1- الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث للدكتور يحيى إبراهيم عبد الدايم، عام 1974م، دار إحياء التراث الأدبي، بيروت. تضمن الكتاب تعريف القصة وعناصرها، ومكانة السيرة الذاتية

العربية ونماذجها بعد بيان أصل الترجمة الشخصية، ثم ذكر اتجاهاتها وأنواعها حتى السيرة الغيرية، ثم تطور كليهما ونماذجهما وخصائصهما في العصر الحديث. واستفاد الباحث من الكتاب كل ما يمس السيرة الذاتية فيما ذكرنا من الاتجاهات والخصائص والعناصر.

2- فن السيرة للدكتور إحسان عباس، ط1، عام 1855م، باريس-فرنسا. اشتمل الكتاب على تعريف السيرة الذاتية وتاريخ نشأتها عند اليونان ثم عند العرب، وأساليب كتابتها. وكل الأمور السالف هي التي استفادها الباحث.

3- أدب السيرة الذاتية لشرف عبد العزيز، عام 1992م، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، مصر. احتوى الكتاب على أساليب كتابة السيرة الذاتية والغيرية نظرا في خصائصهما وملامحهما وعناصرهما. وقد استفاد الباحث كل ما ذكرنا.

4- النقد الأدبي وموازن الشعر للدكتور صفاء خلوصي وعصام عبد علي، ط5، عام 1974م، مطبعة الأزهر، بغداد. ذكر الكتاب وظيفة الأدب في الحياة وتعريف النقد الأدبي معجميا واصطلاحيا، فأنواع النقد والغرض من دراسته، ثم ثقافة الناقد ومؤهلاته، وتاريخ النقد عند العرب، ثم تعريف الأسلوب وكيفياته في الشعر العربي بشتى أغراضه وأقسامه، وفي النثر العلمي والفني بمختلف فنونهما، فموازن الشعر العروضية، والمذاهب الأدبية. واستفاد الباحث من الكتاب تعريف السيرة الذاتية وتاريخها عند العرب والغرب ونماذجها ومواصفاتها. وعدد صفحات الكتاب مائة وخمس.

5- الأدب المقارن للدكتور محمد غنيمي هلال، ط5، عام 1961م، دار الثقافة، بيروت. عرّف الكتاب بالأدب المقارن وأصوله عند الأمم الراقية الثقافات، وتاريخ نشأته عند الغرب وفي جامعات الجمهورية العربية المتحدة، ثم بحوث الأدب المقارن، والأجناس الأدبية للشعر والنثر، وتداخل التاريخ في الأدب، فالعروض

وصور الأسلوب الفنية والمواقف الأدبية والنماذج البشرية وأمر التأثير والتأثير، ثم المذهب الأدبية. واستفاد منه الباحث تطور القصة العامة والسيرة الذاتية في الأدبين الغربي والعربي، فنظرياتها من حيث العناصر والخصائص. عدد صفحات الكتاب أربع مائة وستون وثمان.

6- الأسلوب للأستاذ أحمد الشايب، ط 5، عام 1976م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة. اشتمل الكتاب على مكانة البلاغة بين العلوم الأدبية، ثم تعريفها وعلومها وموضوعها، فحدّ الأسلوب وتكوينه وعناصره، ثم الأسلوب والموضوع من حيث العلمي والأدبي مع التطبيق في الشعر والنثر، ثم الأسلوب والأديب من حيث الشخصية ودلالة أحدهما على الآخر، كذلك أثر الشخصية في الأسلوب وصفاته من الوضوح والقوة والجمال مع تداخل الصفات وتعادلها. واستفاد الباحث منه أساليب كتابة السيرة الغيرية والذاتية مع عناصر دراسة الأسلوب في النماذج المختارة. وعدد صفحات الكتاب مائتان وخمس.

7- النقد الأدبي للدكتور بدوي طبانة، ط4، سنة 1407هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. تناول الكتاب تعريف النقد الأدبي وموضوعه ووظيفته وأنواعه، وصفات الناقد، ثم خصائص الأسلوب العلمي والأدبي، ثم عناصر العمل الأدبي مع الدراسة التطبيقية، فنقد الفنون الأدبية من شعر بأنواعه ونثر بفنونه التي منها المقال والخطابة والقصة والمسرحية تاريخاً وأصولاً وعناصر وخصائص. واستفاد الباحث منه تاريخ السيرة الذاتية منتزعة عن القصة العربية، وعدد صفحات الكتاب مائة وست عشرة.

8- الأدب العربي المعاصر في مصر للدكتور شوقي ضيف، ط 13، عام 1961م، دار المعارف، القاهرة. ذكر الكتاب المؤثرات العمدة في النهضة الحديثة وأهمية التيارين الغربي والعربي فيها، ثم نبذة عن الشعر بين التقليد والإحياء وإنشاء الجماعات له بخاصية الشعر التمثيلي، وكذلك النثر وفنونه وحركاته بين التقيد

والتحرر والتجديد، ثم أعلام الشعراء والكتّاب في العصر الحديث. واستفاد الباحث منه معلومات عن القصة نشأة وتطورا واحتكاكا واستقلالا حتى تخرجت السيرة الذاتية. وعدد صفحات الكتاب ثلاث مائة وسبع.

9- الترجمة الشخصية للدكتور شوقي ضيف، ط 4، عام 1956م، دار المعارف، القاهرة. ذكر الكتاب التعريف الوجيز للترجمة الشخصية، فأنواعها من الفلسفية والعلمية والأدبية والصوفية والسياسية والحديثة التي تمس المغامرات، وأورد لكل نوع أعلامه. واستفاد الباحث من الكتاب أنواع الترجمة الشخصية وبعض الإنتاجات الأدبية حولها على أيدي الأعلام المذكورين. وعدد صفحات الكتاب مائة وعشرون وست.

10- الأدب العربي النيجيري في القرن التاسع عشر الميلادي لكبير آدم تدن نفاوا، ط2، عام 2011م، دار الأمة لووكالة المطبوعات-كنو، نيجيريا. ذكر الكتاب الخلفية التاريخية عن الثقافة العربية في نيجيريا، بدءا من كانم برنو وإمارات هوسا وبلاد يوربا، ثم صورا موجزة عن عصر التجديد العثماني الفودي، وتراجم كبار الشعراء والكتّاب، مع إطلال على خصائص الشعر والنثر في القرن المذكور. واستفاد الباحث منه نشأة القصة العربية في نيجيريا وأساليب إعدادها. وعدد صفحات الكتاب مائة وثمانون وأربع.

11- القصة المسرحية تاريخ وأصول لعبد الغني أديبايو ألبى، ط2، 2015م، شركة المضيف للطباعة، إورن-نيجيريا. اشتمل الكتاب على تعريف الشعر العربي وموسيقاه وأنواعه عند العرب، فالنثر العلمي والفني عندهم، لاسيما القصة بأنواعها قبل إطلال الموضوع على نيجيريا، للاستفسار عن نشأة القصة العربية وتطورها كتاريخ المسرحية التي هي أختها. واستفاد الباحث من الكتاب عناصر القصة العربية-التي منها السيرة الذاتية- من حيث الحدث والشخصية والحوار والزمان والمكان واللغة والأسلوب،

وكذلك الدراسة النموذجية للفنون الأدبية المذكورة. وعدد صفحات الكتاب مائة وتسعون وخمس.

12- المأدبة الأدبية لطلاب العربية في إفريقيا الغربية لذكريا حسين، ط 1، عام 2000م، دار النور-أوتشي، نيجيريا. احتوى الكتاب على أهمية اللغة العربية والأدب العربي في نماذج الشعرية والنثرية منذ الثمانينيات من القرن التاسع عشر الميلادي، وإلى جانبها تراجم أعلام الشعراء والكتّاب والخطباء وإسهاماتهم الجبارة في تطوير الثقافة العربية في نيجيريا. واستفاد الباحث منه عناصر القصة العربية-التي منها السيرة الذاتية- وخصائصها الكلية والجزئية. وعدد صفحاته مائتان وأربعون وخمس.

13- أثر الإسلام والأدب العربي في الأدب النيجيري المكتوب للدكتور مشهود محمود جمبا، ط 1، عام 2015م، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر. اشتمل الكتاب على قضية الأدب النيجيري وخاصة شعره في اللغات المحلية، فالقصة والرواية والمسرحية باللغات المحلية والإنجليزية والعربية بين الترجمة والإبداع. واستفاد الباحث من الكتاب تاريخ القصة العربية في نيجيريا نشأة وتطورا، ثم نماذجها المزدوجة في الرواية كما يظهر ذلك في الرواية "على الطريق" لأدم يحيى الفلاني. وعدد صفحات الكتاب اثنتان وثمانون.

14- المدخل في الرواية العربية لأحمد أبي بكر عبدالله، ط 1، 2014م، المعهد العبدلي للثقافة العربية الإسلامية، حارة إدأين-أوكي أبوم، إلورن. ذكر الكتاب الرواية الفنية عند العرب من حيث المفهوم المعجمي والاصطلاحي، ثم أنواعها وأعلامها بين الغرب والعرب، فسمات الأعمال الروائية كميزات الرواية الأدبية وموضوعاتها وعناصرها وأضرابها كالحكاية والقصة والأقصوصة والأسطورة والمسرحية والتمثيلية والسيرة الشخصية، ثم أصناف القصة من حيث الوراثة والإنشاء والرؤية، وكذلك تراجم مشاهير أدباء الرواية العربية. واستفاد

منه الباحث تطور السيرة الذاتية إلى المذكرات واليوميات والاعترافات وغيرها. وعدد صفحات الكتاب اثنتان وخمسون.

15- السيرة الذاتية وحقائقها في التاريخ, مقالة علمية لمحمد يوسف، التاريخ 20-10-2016م، <http://www.iid-alraid.de/>. واستفاد الكاتب من المقالة محتوياتها التي هي خطوات كتابة السيرة الذاتية، والزمان المتوقع لإعدادها. وعدد صفحاتها ثمانين.

16- السيرة الذاتية وملاحها في الأدب العربي المعاصر مقالة علمية لسيد إبراهيم آرمن، ، سنة 1390هـ. واستفاد الكاتب من المقالة محتوياتها التي هي تعريف السيرة الذاتية وملاحها ونماذجها عند الغرب والعرب. وعدد صفحاتها عشر.

وأما المراجع العامة المتعلقة بتاريخ إمارة إالورن ونيجيريا فمنها:

17- روائع المعلومات عن أقطار أفريقيا وبعض ما نبغت فيها من الملكات لمصطفى زغلول السنوسي، ط1، عام 1991م، مطبعة دار الدعوة، إيسولو-لاغوس، نيجيريا. تناول الكتاب تعريف أفريقيا مساحة وجغرافيا وسكانا ثم دولها من القرطاجنية والبربرية، ودولتي المرابطين والموحدين، ثم أقطار أفريقيا في شمالها ووسطها وجنوبها وشرقها وغربها كما بين أوائلها بكثير، ثم الدول المسيطرة عليها في القديم كدولة الفراعنة وامبراطورية الحبشة والدولة الفاطمية، وذكر في الأخير ممالك مالي وسنغاي وبرنو ويوربا وبنين، ممن يسكنون نيجيريا أو ينتسبون إليها أو يستندون إليها؛ ذلك عن طريق التجارة والوفادة والثقافة. واستفاد الباحث منه التعريف الجغرافي والدولي بنيجيريا.

18- أخبار القرون من أمراء بلد إالورن لأحمد أبي بكر الفلاني الإلوري (تحقيق آدم عبد الله الإلوري)، ط1، عام 1991م، مطبعة الثقافة الإسلامية، أغيجي-لاغوس، نيجيريا. احتوى الكتاب على ذكر الحقائق التاريخية المتفق عليها والمختلف فيها لتأسيس مدينة إالورن منذ العهد الأول في القرن الثامن عشر الميلادي، ثم تأسيس الدولة الإسلامية وإمارتها بإالورن والقرى

التابعة لها، كذلك الحروب الدفاعية التي قام بها غزاة المسلمين المنتسبين إلى المدينة ضد الكفار والمشركين من أقاصي البلاد وأدانيها، ثم الغزوات الجهادية التي سافروا لها إلى غير مدينتهم من البلدان الأخرى، ثم الحوادث والوقائع في عهد أمراء مدينة إلورن، وحركة الثقافة العربية والحضارة الإسلامية وأعلامها، وغير ذلك من الأمور السياسية والإدارية والدينية والاجتماعية. واستفاد الباحث من الكتاب أصناف السكان بإمارة إلورن والحقائق التاريخية لتأسيسها.

19- تاريخ الأدب العربي في مدينة إلورن للدكتور عثمان عبد السلام محمد الثقافي، ط2، عام 2009م، دار الفكر العربي-القاهرة، مصر. ذكر الكتاب موقع إلورن الجغرافي ومدلول الاسم، ودخول الإسلام في المدينة، فإسهام الشيخ عالم وابنه الأمير عبد السلام في تأسيس الدولة الإسلامية، وعوامل انتشار العربية فيها وتاريخ العصور الأدبية، ثم التاريخ الأدبي للشعر والنثر في العصرين الإسلامي والاستعماري وعصر ما قبل الاستقلال، مع ضرب نماذج أدبية من أعلام الشعراء والكتّاب والخطباء حتى الوافدين. واستفاد الباحث من الكتاب تحديد إلورن الجغرافي وتعريفها التاريخي وأثار الإسلام والعربية والأدب فيها.

وأما المراجع العامة المتعلقة بالبحث الأدبي فهي:

20- البحث الأدبي أصوله ومناهجه للدكتور شوقي ضيف، ط9، عام 1972م، دار المعارف، القاهرة. ذكر الكتاب طبيعة البحث الأدبي في مادته واختيار موضوعه وتنسيق مواده، والاستقراء والاستنباط، ودقة التفسير، والتذوق والتحليل، والعرض والأداء، ثم المناهج الدراسية النقدية، وأصول التوثيق والتحقيق، فتنوع المصادر واستخدام القدماء ونقدهم لها، فاستخدام المحدثين ونقدهم لها، ثم الملحوظات والاقتباسات فالهوامش والحواشي. واستفاد الباحث منه مناهج الدراسة النقدية التطبيقية، وعناصر التذوق التحليل، ودق التفسير في نماذج السيرة الذاتية العربية المختارة. وعدد صفحات الكتاب مائتان وثمانون.

21- أسس البحث الأكاديمي لطلاب الدراسات العربية والإسلامية
للدكتور عبد الغني عبدالسلام أولادوسو، ط1، عام 1999م،
شيبأوتما للطباعة والنشر والتوزيع، إيجيبو-أودي، نيجيريا.
عرض الكتاب في الباب الأول مفهوم البحث وأنواعه ومراحله
الأساسية وعناصره، والباحث ومسؤولياته وموضوع البحث
وهدفه وأسئلته ونطاقه وأهميته ومصطلحاته. وتناول في الباب
الثاني كيفية استعراض الأبحاث السابقة بقراءتها وكتابة
المذكرات لها وتحليلها. وذكر في الباب الثالث منهج البحث
بأنواعه ودراساته، ثم تحليل المحتوى ووسائله وشتى الدراسات
العلمية. وشمل الباب الرابع التحليل والنتائج والمناقشة، كما
احتوى الباب الخامس على كيفية كتابة الهوامش والحواشي
والمراجع. واستفاد الباحث منه الباب الأول في كتابة أساسيات
البحث.

22- فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية لمحمد
عثمان الخشت، ط غير مذكورة، عام 1989م، مكتبة ابن سينا
للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة. تناول الكتاب كيفية التوصل إلى
تحديد موضوع البحث، وكيفية كتابة الخطة واختيار الموضوع
الصالح للدراسة مع دور المشرف، ثم فن القراءة والاقتراس،
وكيفية إيضاح الأسلوب، فقواعد الإملاء الأساسية وعلامات
الوقف والترقيم، ثم طريقة كتابة الهوامش والمصادر والمراجع
قبل الإخراج النهائي للرسالة. واستفاد الباحث من الكتاب كيفية
تحديد موضوع البحث وكتابة خطته. وعدد صفحات الكتاب مائة
وأربعون وأربع.

23- طرق البحث العلمي في الدراسات العربية والإسلامية، لمرتضى
عبدالسلام الحقيقي، ط1، عام 2013م، مركز نشر
المخطوطات، إورن. احتوى الفصل الأول من الكتاب على
تعريف البحث وأساسياته، والثاني على مكوناته وكيفية وضع
الخطة، والثالث على محتويات البحث ونتائجه وتوصياته

والملاحق وإشكالياته. واستفاد الباحث منه الفصل الأخير في إعداد الإشكالية لموضوع بحثه كما سيتفقد منه لكتابة الخاتمة.

والمجموعة التالية هي المراجع العامة المتعلقة بالدراسة الفنية النقدية:

24- النقد الأدبي عند العرب أصوله ومناهجه للدكتور طه عبدالرحيم عبدالبر، ط غير مذكورة، عام 1999م، شارع الجداوي-كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالقاهرة. تضمن الكتاب تعريف النقد الأدبي- بعد المنهج- نشأة وتطورا، ثم وظيفته وثقافة الناقد، ودور الذوق الأدبي في النقد، والتاريخ النقدي الأدبي عبر العصور الكلاسيكية وأعمال الأعلام فيه، ثم مقاييس النقد الأربعة فالمناهج. واستفاد الباحث من الكتاب مقاييس النقد الأدبي من حيث العاطفة والخيال والمعنى والأسلوب. وعدد صفحات الكتاب مائتان وخمس عشرة.

25- النصوص الأدبية تحليلها ونقدها للدكتور عبدالحليم محمود علي، ط2، عام 1982م، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، جدة-الرياض. ذكر الكتاب مناهج التحليل للنصوص الأدبية بعد صفات الناقد، ومناهج الدراسة التطبيقية للنصوص المختارة عن الحروب الصليبية وعصر المماليك وعصر العثمانيين والعصر الحديث، ومن المملكة العربية السعودية شعرا ونثرا. وفيه نظرات نقدية أطلها على الدراسة النقدية. واستفاد الباحث منه معرفة المناهج الأربعة وكيفية استغلالها للدراسة كالفني والتاريخي والتحليلي الذي يشمل القيم التعبيرية والشعورية. وعدد صفحات الكتاب أربع مائة وسبع وعشرون.

26- كيف نتذوق الأدب العربي للبروفيسور علي نائبي سويد، ط غير مذكورة، عام 1976م، دار العربية، بيروت. تضمن الكتاب ماهية الفن والطبيعة والأداء وعنصر الصدق، ثم دراسة تطبيقية لمعلقة امرئ القيس، ودراسة مقارنة بين الحادرة وعلقمة في الغزل والرحلة والفخر، ودراسة ثالثة للشخصية الأدبية في شعر

أبي نواس, ودراسة تحليلية أخرى لبائية ابن الرومي. واستفاد الباحث من الكتاب ماهية الفن والطبيعة, والأداء الفني ومميزات الفنان, وعنصر الصدق والصراحة والأمانة في نماذج السيرة الذاتية العربية التي اختارها للدراسة. وعدد صفحات الكتاب مائة وثمان وعشرون.

27- العربية الصحيحة للبروفيسور أحمد مختار عمر، ط3، عام 2015م، عالم الكتب، القاهرة. تناول الكتاب ماذا يكون موقفنا من العامية، ثم مفارقات اللغة الموضوع واللغة الأداة، فأزمة اللغة العربية المعاصرة، فالقيمة اللغوية للقراءات القرآنية، ومشكلات الكلمة المطبوعة ومشكلات القيود والتفريعات، وتخليص بعض الأبواب من الاضطراب، وتحقيقات لغوية ودراسة تطبيقية لصور من التوهم النحوي والصرفي، وألفاظ يقع فيها الاشتباه. واستفاد الباحث من الكتاب كيفية تصويب الألفاظ التي أخطأ فيها كتاب السير المختارة، وصور من المجالات التي أخطأوا فيها من أثر التوهم النحوي والصرفي. وعدد صفحات الكتاب مائتان واثنان وخمسون.

28- أساليب بلاغية في ديوان الأستاذ عبدالله بن فودي للبروفيسور عبد الباقي شعيب أغاكا. فالكتاب عبارة عن الدراسة التطبيقية البلاغية في ديوان الأستاذ عبدالله بن فوديو النيجيري. وفي الكتاب ترجمة المترجم له وثقافته البلاغية وذوقه، ثم بلاغة المفردات التي تشمل دلالات الألفاظ وأحوال الإسناد، فبلاغة الجمل التي تتضمن مفاهيم الجمل وأنواعها وأحوال أساليبها، ثم دلالات التصوير بعلم البيان، والتصوير البديعي بالمحسنات اللفظية والمعنوية، ثم وضع الديوان في ميزان النقد. واستفاد الباحث من الكتاب طريقة التحليل البلاغي لنصوص السير الذاتية العربية المختارة. وعدد صفحات الكتاب ثلاث مائة وثمان وخمسون.

نطاق البحث:

وأما نطاق البحث الموضوعي - بعد النطاق المكاني لإمارة إالورن- فهو يتمثل له الدراسة الفنية بتعريف عناصر السيرة الذاتية وملاحمها، نظرا في اشتمالها على عناصر القصة الفنية التي تعد الأولى وليدتها. وتدخل العناصر تحت تمييز الجنس الأدبي عن غيره من الأجناس بطريقة توضيح خصائصها ومدى توفر تلك الخصائص فيه (علي، 1982م، ص 21). وتتدرج تحت تلك العناصر: حبكة الأحداث التي هي ترابطها وترابط شخصياتها من أولها إلى آخرها، حتى لا تكون متقطعة بعضها عن بعض، بل متكاملة بحيث يفتقر بعضها إلى بعض (أبي، 2015م، ص 89). ومن بعضها التشخيص والحوار الذي هو عبارة عن يتولون حركات وأحداث القصة الفنية مع الحوارات التي تجري على ألسنتهم، العنصر الذي لا بد فيه من تفكير الكاتب حين يختار الشخصيات التي تقوم بإجراء فكرته حتى يلائم كل شخص دوره، مع النظر في طبقة المجتمع التي نشأت منها شخصياته، وكذلك مكوناته النفسانية التي تفضيهم إلى الحوارات التي هي وسيلة لإظهار الأحداث والتعبير عن أفكار الشخصيات (أبي، 2015م، ص 88).

ومن أعمال الدراسة الفنية النقدية توضيح القيم التعبيرية والشعورية لمحاولة بيان مدى انطباقها على الأصلي الفني المعروف للدراسة (علي، 1982م، ص 21). وتشمل القيم التعبيرية الألفاظ في دلالاتها وصفاتها المفردة، قبل انتقالها إلى التراكيب بمعانيها الأولية والثانوية، فالتى أدت إلى القيم الشعورية من دلالات الظواهر البلاغية مع وجود الدوافع إلى تعبير الكاتب عنها، وتميز البطل، ووجود الصراعين الداخلي والخارجي، ومحاولة الصدق والصراحة والأمانة، واللون المحلي الذي يشمل الحكم والأمثال، ثم الاتجاهات الفكرية.

وأما من حيث النطاق الزمني، فلم يقم الباحث بتحديد الفترة الزمانية لإمارة إالورن، حتى يتمكن الباحث من تناول الموضوع من كافة جوانبه، مع العلم بأن هذا الفن السيرذاتي في القرنين العشرين والحادي والعشرين فقط، ولا سيما الأخير حيث ازدهر الفن القصصي السيرذاتي في التاريخ الأدبي العربي لإمارة إالورن.

محتويات البحث

صفحة العنوان
شهادة المشرف
الملخص العربي
الإهداء
الشكر والتقدير
محتويات البحث
المقدمة

الباب الأول

أساسيات البحث

الفصل الأول: التعريف بموضوع البحث ونطاقه

الفصل الثاني: تبرير اختيار الموضوع

الفصل الثالث: أهداف البحث

الفصل الرابع: أهمية البحث

الفصل الخامس: إشكالية البحث

الفصل السادس: أسئلة البحث

الفصل السابع: عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث

الفصل الثامن: عرض المراجع العامة المتعلقة بالموضوع

الفصل التاسع: المنهج المستخدم في معالجة الموضوع

الباب الثاني

فن السيرة الذاتية في الأدبين الغربي والعربي

الفصل الأول: فن السيرة الذاتية في معناه المعجمي والاصطلاحي

الفصل الثاني: السيرة الذاتية عند الغرب

الفصل الثالث: السيرة الذاتية عند العرب

الفصل الرابع: مكانة السيرة الذاتية بين الفنون القصصية العربية

الفصل الخامس: خطوات كتابة السيرة الذاتية وأساليبها

الفصل السادس: عناصر السيرة الذاتية العربية

الفصل السابع: خصائص السيرة الذاتية العربية

هوامش الباب الثاني

الباب الثالث

تراجم حياة كتّاب السير الذاتية العربية المختارة وتلخيص مضامينها

الفصل الأول: ترجمة حياة الكاتب مرتضى بن عبد السلام الحقيقي

الفصل الثاني: تلخيص مضامين السيرة "رحلة الزهراء"

الفصل الثالث: ترجمة حياة الكاتب مرتضى الإمام أكوحيبيدي

الفصل الرابع: تلخيص مضامين السيرة "في سبيل المجد"

الفصل الخامس: ترجمة حياة الكاتب محمد الناصر محمد الأول الكويتي

القوافي

الفصل السادس: تلخيص مضامين السيرة "أرض الهناء"

الفصل السابع: ترجمة حياة الكاتب عبد العزيز محمد سلمان الياقوتي

الفصل الثامن: تلخيص مضامين السيرة "عبرات الأمل"

الفصل التاسع: ترجمة حياة الكاتب عبد العزيز عبد الكريم برهان الدين

الفصل العاشر: تلخيص مضامين السيرة "جميلة"

هوامش الباب الثالث

الباب الرابع

دراسة نقدية للاتجاهات الفكرية في السير الذاتية العربية المختارة

الفصل الأول: الاتجاه الديني

الفصل الثاني: الاتجاه الثقافي

الفصل الثالث: الاتجاه الحضاري

الفصل الرابع: الاتجاه الإداري

الفصل الخامس: الاتجاه الإصلاحي

هوامش الباب الخامس

الباب الخامس

دراسة نقدية للعناصر والخصائص الفنية في السير الذاتية العربية المختارة

الفصل الأول: العناصر الفنية في السيرة "رحلة الزهراء"

الفصل الثاني: الخصائص الفنية في السيرة "رحلة الزهراء"

الفصل الثالث: العناصر الفنية في السيرة "في سبيل المجد"

الفصل الرابع: الخصائص الفنية في السيرة "في سبيل المجد"

الفصل الخامس: العناصر الفنية في السيرة "أرض الهناء"

الفصل السادس: الخصائص الفنية في السيرة "أرض الهناء"

الفصل السابع: العناصر الفنية في السيرة "عبرات الأمل"

الفصل الثامن: الخصائص الفنية في السيرة "عبرات الأمل"

الفصل التاسع: العناصر الفنية في السيرة "جميلة"

الفصل العاشر: الخصائص الفنية في السيرة "جميلة"

هوامش الباب الرابع

الباب السادس

الخاتمة

الفصل الأول: تلخيص الأبواب السابقة

الفصل الثاني: نتائج البحث

الفصل الثالث: إسهامات البحث في تطوير الدراسات العربية

الفصل الرابع: الاقتراحات والتوصيات

هوامش الباب السادس

ثبت المصادر والمراجع

Abstract

Certification

دراسة نقدية نموذجية للسيرة الذاتية العربية بعنوان "رحلة الزهراء"

فالسيرة الذاتية العربية بعنوان "رحلة الزهراء"، كتبها السيد مرتضى بن عبد السلام الحقيقي. وهي عبارة عن سيرته الذاتية التي تكشف عن جوانب التجارب الشخصية التي خاضها مع فئاته الزهراء على صفاء الحب، ممثلاً "رضا" الذي هو بطل القصة الذي وقعت عيناه على الفتاة ووفَّق للتزوج بها بعد عديد من المغامرات، ثم تحدث عن مرضها بالرتية (Rheumatism). وخلال هذه الأحداث التحق بالجامعة الإسلامية بالنيجر، وتوظفه بمدرسة البيان الثانوية بجوس، ثم معاناته لتمريض فئاته، وحركاته الأكاديمية للماجستير بجامعة جوس، فأحوال الممرضات والأطباء غير المسلمين تجاه المرضى المسلمين، وأخيراً وفاة الفتاة الزهراء يوم عيد الأضحى وإشفاق جيران الفتى وأصدقائه عليه في فقدته شريكة حياته، إلى ما بعد رحلته إلى إلورن وحسن رعايته لفرخته سعاد.

دراسة نقدية للاتجاهات الفكرية في السيرة "رحلة الزهراء":

- الاتجاه الديني:

ومنه قول الكاتب على لسان رضا مؤثرا استخارة الله قبل أن يبادر في خطبة الفتاة الزهراء: "توسل رضا بما عنده من أذكار، وما علق بذهنه من أخرى، وما حفظه من أدعية، وبكل ما يحضره من وسائل التقربات، وكم همهم في زاويته همهمات أزعجت المسجد، وأوشكت أن تخرجه من إطاره المنصف" (الحقيقي، 2012م، ص 11).

- الاتجاه الثقافي:

ومنه بغضه لشأن استهانة المسلمين ببعض الثقافة العلمية كالطب، فيعالجهم الكفار كما قال: "إنه لابتلاء عظيم أن تعالج الكفرة النسوة المسلمات، وخاصة في حالة الوضع، فنعل ذلك دائما بالقول أن الضرورات تبيح المحظورات... وكم تنصرت في هذه الحالة كثير من النساء المسلمات حرصا على صحتهن والعون مع الجماعة التبشيرية، وكم ماتت منهن كثيرات لسبب الإهمال الذي تعرضن له من قبل الأطباء الكفرة، وما نعموا منهن إلا أن يؤمن بالله العزيز الحكيم" (الحقيقي، 2012م، ص 31-32).

- الاتجاه الحضاري:

ومنه وصفه لرحلته إلى الجامعة الإسلامية بالنيجر، وذكره معالم الحضارة المعرفية التي تحملها الجامعة كما يظهر كل ذلك في قوله: "واها! إنه رحيل العلم إلى جمهورية النيجر العزيزة قصد الالتحاق بتلك الجامعة الإسلامية التي يشد إليها الرحال أبطال العلم، وييممها شدة المعرفة، إذ هي بحق أمل الأفارقة المستعربين وفخر المشاركة المؤيدين" (الحقيقي، 2012م، ص 20).

- الاتجاه الإداري:

ومنه سوء معاملة بعض المستشفيات وسوء معاملة عمالها كما ذكر الكاتب: "حتى إذا تفاقم المرض وبدا عجز الطبيب، رضي رضا أخيرا

بتحويل الزهراء إلى مستشفى ولاية بلاتو الذي كان يفر منه لشراسة أخلاق أطبائه المسيحيين وسوء معاملتهم مع كل إنسان مسلم" (الحقيقي، 2012م، ص 28).

- الاتجاه الإصلاحي:

ومنه إصلاح الوضع الاجتماعي السيء الشائع في تسويق النكاح بعد التعارف، فيزعم الرجل والفتاة أنهما قد دخلا في خيمة الزواج- مع عدم عقد الصداق بينهما- محتجين بأن إذن ولي الفتاة يحمل ذلك؛ والأمر خلاف ذلك لأنه لا نكاح إلا بولي وصداق. والكاتب الآن يوجه المجتمع إلى أخذ الحذر في ذلك الدأب الخاطئ الموقع في الورطة، فاتخذ سبيلا آخر غير سبيل أولئك المخطئين كما يظهر في قوله: "ومهما ينس رضا فلا ينس صبيحة العقد بينه وبين الزهراء، إذ خالف العادة الشائعة بين أكثر أهل منطقته حين يُسرفون في التعارف قبل الزفاف، ويفرضون ذلك على كل خطيب، لكن الخطيبين عزمًا على الجمع بين التعارف والعقد في يوم واحد، وتجهيز ما تيسر من مستلزماته خاصة المهر، ثم يولمون في زمن لاحق، فأشعرت هي أسرتها ورضيت بالواجب الديني قبل أي شيء، لذا سهّل على العاشقين العقد" (الحقيقي، 2012م، ص 26).

دراسة نقدية للعناصر الفنية في السيرة "رحلة الزهراء":

- حبكة الأحداث:

وأما السيرة "رحلة الزهراء" فنلاحظ فيها ترابط الأحداث واتساق قوالها؛ والحبكة بهذا تعتبر محكمة فيها. وهي تصور حياة "رضا" المغرم بحب الزهراء في حي أوجابا، والتي أتعب نفسه عليها قبل أن حقق الله أمله، فنما الحب بينهما أن التحق الفتى بالجامعة الإسلامية بالنيجر، وما زالت المراسلة الودية بينهما حتى انتهى من الجامعة على الرغم من التحديات الرئيسية، ثم قام بالخدمة الوطنية، فالوظيفة بإحدى المدارس الثانوية بجوس، ثم الزواج والانتقال إليها، ثم الالتحاق بمرحلة الماجستير، وحدث مرض الفتاة في أشد وأفوق المشاهد، فأحوال الأطباء والممرضات تجاههم، وفوفاتها أخيرا، ثم التشييع والكفن، وإشفاق الفتى على

وحيدته الفرخة والتصاقها به دائما، حتى خيل إلى الفتى أن الزهراء قد عادت.

- التشخيص:

ويطلق لفظ الشخصية على بطل القصة من إنسان أو حيوان، فهو عبارة عن كائن وقع منه أو عليه الحدث، ويعد فاعلا أو مفعولا لذلك الحدث. ومن نوعها:

1- الشخصية النامية الرئيسية (المعقدة) التي لا تستقر على حال، بل إنها متغيرة الأحوال، متبدلة الأطوار، بقدرتها العالية على تقبل العلاقات مع الشخصيات الأخرى. ودلالة عقدها هي أن تكره وتحب، وتهبط وتصعد، وتكفر وتؤمن، وتفعل الشر أو الخير، وتؤثر في غيرها سلبيا أو إيجابيا.

2- الشخصية المسطحة الثانوية (الثانوية) التي تتكرر في كثير من صفحات القصة، لكن لا تؤثر فيها لعدم عقدها، بل تنفرد بصفة من بين الحب أو الكره فقط في غالبية الأقوال (زادة، 2016م، ص 3).

"ورحلة الزهراء" سيرة ذاتية حقيقية وشخصياتها فطرية لا مصنوعة إلا أنها بأسلوب الغياب حيث لم يعرج الكاتب الأسماء الحقيقية لشخصياتها الرئيسية النامية على رأسها البطل "رضا". وهو الذي تكفل المغامرة الحبية مع الزهراء، والرحلات العلمية والتعليمية بين الجامعة الإسلامية النيجر ومدينة جوس، والمعاناة التي لاقاها عند الأطباء والممرضات في مستشفى ولاية بلاتو، والكوارث المرضية التي قام بتنديدها ضد حبيبته لولا القدر الذي لم يشأ إلا وفاتها وإن شاء الفتى بقاءها مع فرختها له.

وأما الشخصيات المسطحة الثانوية، فهي بين أصدقائه وزملائه وعشيرته وأصهاره.

- الحوار:

والحوار هو ما يدور من حديث بين الشخصيات في قصة أو مسرحية، ويوضح طبيعة الشخصية التي تفكر بها، ومدى وعيها بالقصة أو المأساة التي تشكل حياتها المختلفة، لكنه يحافظ على الحكمة القصصية (زادة، 2016م، ص 1).

ومن الحوارات الواردة في السيرة ما هو بين شخصيتها النامية أو المسطحة، ومن أمثلة النوع الأّل ما حدث بين رضا والزهران أول وهلة.

- رضا: متى عدت من السفر (حيلة خطبية).

- الزهران: منذ أسبوع.

- رضا: سامحيني، أريد مكالمتها لحظة.

- الزهران: على الرحب والسعة

- رضا: لأول نظرة فقد بليت، ولست أدري كيف الخلاص منه إلا أن تصدقيني رؤياي وتصرحيني: إنك رضيت بي حبيبا.

- الزهران: حبيبا! سمعت إلا أن هذه الرواية محض أضغاث أحلام لن تتحقق؛ مع السلام (الحقيقي، 2012م، ص 9-10).

ومن أمثلة النوع الثاني ما جرى بين رضا وبين إحدى الممرضات بالمستشفى:

- رضا: ماذا تعنين بهذه الورقة وماذا أفعل بها؟

- الممرضة: أحسن أن تشتري الأدوية لزوجك.

- رضا: أدوية! فكيف التي اشتريت منذ الصباح، ولم تتناول إلا قليلا منها؟

- الممرضة: تلك للصباح، ومن قال لك إنها لا تنفعها لاحقا؟ (الحقيقي، 2012م، ص 34).

- اختيار الألفاظ والتراكيب:

يتمثل هذا في دراسة الصياغة اللفظية ومدى دقتها ورقتها في الأفكار المترجمة، ومطابقة عرضها لأسلوب القارئ. ومنها قول الكاتب: "تقاطرت دمعة رضا" (الحقيقي، 2012م، ص 31) لمعنى سالت وهي كالقطرة المائية، وكذلك الدمعة في قطراتها من أثر البكاء، فلا تتموج الدمعة العينية كالبحر أو النهر، بل إنها تقطر كسحب المطر.

- الصور البلاغية:

ومن هذا المنطلق، يكون محور هذا المبحث الكلام عن الظواهر البلاغية الموجودة في السيرة "رحلة الزهراء" ليكون إيضاحاً وتعرفاً على ملكة الكاتب في عمله الفني.

أ- المظاهر البيانية.

1- الاستعارة: وفي قوله: "شرع رضا في جمع حيله لاقتناص هذه الظبية البيضاء" (الحقيقي، 2012م، ص 9)، فهو استعارة تصريحية أصلية حيث استعمل لفظ (الظبية) في غير معناه الأصلي، مع علاقة المشابهة بينه وبين الزهراء في الجمال والبهجة، لكنه لا يستطيع اقتناص الظبية، الأمر الذي يُعتبر القرينة المانعة من إرادته وقد صرح به مشبهاً به وجامداً.

دراسة نقدية للخصائص الفنية في السيرة "رحلة الزهراء":

- تميز البطل:

هذا، فلا يخفى دور "رضا" في طول السيرة حيث تختلف أدواره في أحداثها المتشابكة من ابتلائه بالنظرة إلى الزهراء لأول مرة، وتعلق قلبه بها حتى هروا عن المسجد متجهاً إلى حارتها، ثم عدم نومه لغرامه، فمقاساته من لفحات الحب أيام غربته، وتوفيق الله له لاجتياز المقابلة في إحدى المدارس النظامية بجوس حيث صار أخيراً مدرساً ونائب العميد الأكاديمي، ثم تفكره وتحقيقه للعقد بينه وبين الزهراء بعون الله، فمساعيه لاسترجاع صحة الزهراء في المرتين لحمل ووضع سعاد، وحملها الثاني

الذي توفيت منه، ومحاولة إكمال الدراسة العليا، وتعهد كثير من الأطباء والمرضات لإيذائه من عدم المبالاة بالزهراء فالذي أدى إلى تفكره العميق وحزنه الملم، ثم تحمله مسؤولية تجهيز الفطور لها وبقائه في التمنيات بأن حبيبته ستعود حية باقية معه (الحقيقي، 2012م، مضمون الكتاب).

- وجود الدوافع:

ومن الدوافع الحافزة للكاتب خفقان قلبه واضطراب حاله من مرض الزهراء العائد، وقد أخبر به عبر مكالمة هاتفية نصت على ضرورة مغادرته الجامعة "فغادر رضا القاعة دون مبالاة بالأوراق المقدمة" (الحقيقي، 2012م، ص 53).

- وجود الصراع الداخلي والخارجي:

ومنه اختلاف موقف "رضا" بالحشمة عن الشجاعة التي تقتضيها خطبة المرأة والفتاة كما يظهر في قوله: "وكان يأبى مخاطبة المرأة على ملا من الناس من ذي قبل، حتى ولو كانت من الأقارب، سبحان الله! هذه فرصة سانحة لكنها تباين سجية رضا، فأين السبيل؟ تتأقلت رجلاه، وتباطأت مشيته، وهو يتحين فرصة المبادرة... و لايدري متى أطلقت شفاته صفيرا تصاعد إلى فتاة بجانب الزهراء فنظرت إليه، وأشار إليها لمناداتها (الزهراء)... " (الحقيقي، 2012م، ص 9).

- محاولة الصدق والصراحة والأمانة:

ومن نماذجها ذكر الكاتب الأمر الحقيقي الذي دفعه إلى مباشرة مهمة الأمانة التي لم يتمكن من أدائها بأمره، وهو أمر الحب والشغف بالزهراء، وقد صرح بهذا الصدق في قوله: "وما كان الجو يصحو حتى باشر "رضا" مهمة الأمانة التي لم يتمكن من أدائها بأمره، ودفعه شغفه إلى المرور بدار الزهراء، عله يحظى بلقيانها أو من تشبهها، فمر بالدار، وهي صامتة لم يسمع لها همسا ولا مناجاة الديار غير سغسغة الشياح والدجاج في السلايم والسطيحة، تريت به سيره لكن بدون جدوى، ثم واصل زحفه إلى حيث نوى" (الحقيقي، 2012م، ص 13).

- اللون المحلي:

لم تكن التعبيرات من اللون المحلي بإمارة إلورن متعمدة من الكاتب، إلا في بعض الأسماء المحلية التي آثر الكاتب ذكرها كما هي دون التعريب كذكر حارة "أوجايا" (سوق الأم). وهو يتمثل في الحوار التالي:

- الأم: أين اختفيت منذ الصباح؟

- رضا: حملت رسالة إلى أوجايا.

- الأم: وهل أخبرت أحدا قبل المغادرة؟

- رضا: معذرة يا أماه، فقد أنستني أهميتها ما يجب. (الحقيقي، 2012م، ص 14).

الخاتمة:

تعتبر الكتابة الفنية تدوين الحقائق والأحداث والمعلومات والتجارب بأسلوب غير عادي، فنراها عجالات العواطف والانفعالات بصدر الفنان، مع غرض نقلها إلى الآخرين لإثارة عواطفهم حتى يفعلوا بها. وذلك أنه يمكن تدخل الكاتب في طبيعة النماذج الأدبية لغرض الإمتاع، حتى يخرج ذلك الإنتاج بصياغة خاصة أعادت تنظيم مادته وتشكيل عناصره فيتخذ هيئة لم يتخذها في وجودها الطبيعي (نائبى، 2006م، ص 21).

ويظهر من البيانات السابقة أنه عني الدارسون للأدب العربي في بلاد العروبة عامة، وفي إمارة إلورن خاصة برصد فنون الشعر والقصة والرواية، ولكن السيرة الذاتية العربية لم يُفرد لها أبناء الإمارة بالدراسة- كالعرب- إلا ما امتزجت بغيرها من الدراسات الفنية أو ما اقتصر على طائفة من خصائص السيرة الذاتية فلم تتضمن جميع الخصائص، أو أُجريت له دراسة لغوية كالأسلوبية.

وأدرك الباحث في هذه الدراسة أن كُتاب نماذج السيرة الذاتية العربية بإمارة إلورن، رغبوا في تنفيس عواطفهم، ووضع ذلك التنفيس في صورٍ تثير في كل من يتلقاها نظير عاطفته، الأمر الذي دفعهم إلى

تشكيل إنتاجاتهم في الأشكال الفنية، بشدة إحساسهم المرهف وقوة انفعالهم، واستطاعوا فعل ذلك من خلال إبداعاتهم.

ولما كانت السيرة الذاتية فنا أصبحت له أهميته في إمارة إالورن من حفاظه على حياة الأشخاص وتصوير معالم العصر الذي يعيشون فيه، فقد جاء هذا البحث لتوضيح أسس وقواعد لهذا الفن وأساليب كتابته وبيان علاقته بالفنون الأدبية الأخرى. وهو من اتجاهات القصة العربية التي تشملها وتشمل غيره من أدب الرحلة، والرواية، والحكاية والأقصوصة، والنادرة، والأسطورة وغيرها. ولعل ذلك مما أدى إلى تلاقي جميع تلك الأجناس القصصية في العناصر الفنية دون الخصائص الفنية.

المنهج المستخدم في معالجة الموضوع:

ورد في معجم لسان العرب أن "المنهج" من نهج ينهج نهجا بمعنى الطريق، ونهج: بين وواضح، ومنهج الطريق: واضحه، وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا (ابن منظور، بدون التاريخ، ص383).

والمنهج هو الخطة المرسومة لإجراء البحث وتنفيذ الدراسة وتحقيق أهدافها، شاملا الخطوات التي يخطوها الباحث، والأدوات أو الآلات التي يستخدمها لإجراء عين البحث (أولادوشو، 1999م، ص7).

هذا، ويعتبر المنهج ذلك الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسته العلمية لموضوع البحث، ويختلف من باحث إلى آخر، ومن موضوع إلى موضوع آخر لاختلاف وجهات الباحثين وغاياتهم (أولادوشو، 1999م، ص8). وهذا البحث يتبع في سبيله منهجين هما الفني والتاريخي.

وأما المنهج الفني فهو الذي يقوم على أسس فنية تعد قواعد وأصولا للعمل الأدبي، ويعنى فيه بالنظر في طبيعة الأدب وجنسه وبيان عناصره، حتى يمكن بتقويم النماذج المختارة للدراسة قصد البحث عن مدى اكتمالها وجمالها، وأسباب جودتها وغيرها من خلال النظر في عناصرها وخصائصها الفنية، إذ من وظائفه تمييز الجنس الأدبي عن غيره من بقية الأجناس من خلال خصائصه، وتوضيح القيم التعبيرية والشعورية وبيان

مدى انطباقها على الأصول الفنية للنص الأدبي (علي، 1982م، ص 21).

وعلاوة على ذلك البيان، سيكون استعمال المنهج الفني في الباب الثاني المعنون بـ "فن السيرة الذاتية العربية في أدب الغرب والعرب"، حيث يحاول الباحث التعريف اللغوي والاصطلاحي بفن السيرة، ثم بيان تاريخها وأساليب كتابتها عند الغرب، يليه توضيح أوليتها ومكانتها من القصة العربية وتطورها في الأدب العربي وفي إمارة إلورن، ثم عرض موضوعاتها وعناصرها وخصائصها الفنية.

وكذلك يستعمل في البابين الرابع والخامس اللذين سيتناولان الدراسة النقدية للعناصر والخصائص الفنية في السير الذاتية العربية المختارة. وتتم تلك الدراسة بالنظر في عناصرها الفنية من حيث حبكة الأحداث، والتشخيص، والحوار، واختيار الألفاظ والتراكيب، والصور البلاغية. كما يدخل فيه نقد الخصائص الفنية من حيث تميز البطل، ووجود الدوافع التي ترادف العواطف، ووجود الصراع الداخلي والخارجي الذي يمثل النفسيات، ومحاولة الصدق والصراحة والأمانة، واللون المحلي من الحكم والأمثال. ويستند إليهما بيان الاتجاهات الفكرية من حيث الدين والثقافة والحضارة والإدارة والإصلاح.

ويوظف المنهج التاريخي في التعرف على مدى تأثر النص الأدبي بالبيئة التي نبع منها وعلى مدى تأثيره فيها، وكذلك في التعرف على الأطوار التي مر بها الجنس الأدبي الذي يقوم الباحث بدراسته في بيئته، كما يتم فيه التعرف على الآراء المعكوسة عن الجنس الأدبي عند علماء نظرياته (علي، 1982م، ص 49). ويعني ذلك البيان أن المنهج التاريخي يتطلب استقصاء الصلة الوثيقة بين الأدب وتاريخ عصره وبيئته، ويتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لتغيير الأدب وتعليل ظواهره وخواصه حتى يمكن المزج بينه وبين الفني.

وأما بالنسبة لهذا العنوان، فإنه يقوم المنهج التاريخي بالبحث عن إمارة إلورن بتحديد الجغرافي وتاريخ ثقافتها العربية الإسلامية، ورواد

تياراتها العلمية والأدبية العربية وتراجم حياة كتّاب السير الذاتية العربية
المختارة.

المراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم (بدون التاريخ)، لسان العرب، ط1، المجلد الأول، بيروت: دار صادر.
- أحمد- إكوكورو، أبوبكر الفلاني الإلوري (1991م)، أخبار القرون من أمراء بلد إلورن (تحقيق آدم عبد الله الإلوري)، ط1، لاغوس- نيجيريا: مطبعة الثقافة الإسلامية -أغيغي.
- ألبى، عبد الغني أديبايو (2015م)، القصة والمسرحية تاريخ وأصول، ط2، إلورن- نيجيريا: شركة المضيف للطباعة.
- الثقافي، عثمان عبد السلام محمد (2009م)، تاريخ الأدب العربي في مدينة إلورن، ط2، القاهرة-مصر: دار الفكر العربي.
- الحقيقي، مرتضى بن عبدالسلام (2013م)، طرق البحث العلمي في الدراسات العربية والإسلامية، ط1، إلورن-نيجيريا: مركز نشر المخطوطات العربية.
- الحقيقي، مرتضى عبد السلام (2012م)، رحلة الزهراء (قصة عربية فنية)، ط1، مكان الطبع غير مذكور.
- الخشت، محمد عثمان (1989م)، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، ط غير مذكورة، القاهرة: مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع.
- الغمبيري، أمين الله آدمو (2003م)، صور من الاتجاهات الفنية في أدبنا العربي النيجيري المعاصر، ط1، كنو-نيجيريا: مطبعة شريف بلا.
- أولادوشو، عبد الغني عبدالسلام (1999م)، أسس البحث الأكاديمي لطلاب الدراسات العربية والإسلامية، ط1، إيجيبو أودي-نيجيريا: شيبأوتما للطباعة والنشر والتوزيع.
- ببأوي، إسحاق أيوب (2009م)، أدب الرحلات العربي في نيجيريا، قصة الرحلة نموذجا، ورقة مخطوطة مكتبته الخاصة بإلورن.
- تدن نفاوا، كبير آدم (2011م)، الأدب العربي النيجيري في القرن التاسع عشر الميلادي، ج2، ط2، كنو-نيجيريا: دار الأمة لوكالة المطبوعات.

- جمبا، مشهود محمود محمد (2009م), من إلورن إلى تمبكتو، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسين، زكريا إدريس-أوبو (2010م)، مفتاح نقد الأدب، مخطوطة.
- زادة، خديجة قلى (2016م)، القصة وعناصرها، موقع المنبر الحر للثقافة والفكر والأدب.
- زغلول، مصطفى السنوسي (1991م), روائع المعلومات عن أقطار أفريقيا وبعض ما نبغت فيها من المملكات، ط1، لاغوس-نيجيريا: مطبعة دار الدعوة-إيصولو.
- سويد، علي نائبي (2006م)، كيف نتذوق الأدب العربي، ط غير مذكورة، كنو-نيجيريا: دار الأمة لوكالة المطبوعات.
- ضيف، شوقي (1976م)، البحث الأدبي، ط9، القاهرة: دار المعارف.
- ضيف، شوقي (1956م)، الترجمة الشخصية، ط4، القاهرة: دار المعارف.
- عباس، إحسان (1855م)، فن السيرة، ط1، باريس-فرنسا.
- عبد العزيز، شرف (1992م)، أدب السيرة الذاتية، ط غير مذكورة، لونجمان-مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر.
- علي، عبد الحليم محمود (1982م)، النصوص الأدبية تحليلها ونقدها، ط2، جدة-الرياض: شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع.
- مؤسسة القاضي مصطفى-أكنبي (2017م), الزيارة.
- نماجي، آدم الكنوي (بدون التاريخ), الاكتشاف المفيد في تاريخ نيجيريا، أمور الطبع غير مذكورة.
- Hornby, A. S. (2002): **Oxford Advanced Learner's Dictionary of Current English**, 6th Edition, Oxford University Press.
- Taylor, William: <http://www.google.com/search?q=autobiography>, الترجمة والسيرة on 20-10-2016.